The Effect of Using E-mental Maps to Development
Some of Self-Regulated Learning Skills to
the Pupils of the Preparatory Stage

 Specialty Curricula and Teaching Methods of Educational Technology

2016
ملخص البحث:

هندسة البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظوم ذاتية، وتحقيق ذلك استخدم البحث قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وبرنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية، وامتحان الكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، وكانت عينة البحث (204) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا، وتحددت إجراءات البحث في جانبيين: أحدهما نظري والآخر تجريبي: تناول الجانب النظري الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت (الخرائط الذهنية الإلكترونية - التعلم المنظم ذاتياً)، والجانب التجريبي تناول تحديد قائمة مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وإعداد البرنامج الإلكتروني القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية، وإعداد أداة القياس (الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً)، وتم تطبيق أداة القياس قبلها وبعدها على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2016، وجدت النتائج على أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين "الفعلي - البعدي" للاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً عند مستوى (0.01)، وذلك لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية الإلكترونية، مهارات التعلم المنظم ذاتياً، المرحلة الإعدادية.
Abstract:
Objective of the current research to identify the impact of using E-mental maps in the development of some self-organized learning skills to pupils, to achieve that use search A list of some Self-Regulated Learning Skills. Program based on E-mental maps, E-test for Self-Regulated Learning Skills, the sample was research (40) pupils and pupil from preparatory to Qena Government, search procedures were determined in two Theoretical and experimental: other: address theoretical side view literature and previous studies that addressed (E-mental - Self-Regulated Learning), and experimental side address select a list structured learning skills and setting up E-programme based on E-mental maps, preparation of measurement tool (E-test for Self-Regulated Learning Skills), Was applied measurement tool tribal and Uday to second graders preparatory, during the second semester of the academic year 2015/2016, The results showed that there was a statistically significant difference between the two applications research group grades averages "tribal-post" E-test to self organized learning skills at a level (0.01) for application post, this demonstrates the effectiveness of using E-mental maps in the development of some self-organized learning skills in research group.

Keywords: E-mental maps, Self-Regulated Learning Skills, the preparatory stage
مقدمة:

تأثر استخدام الخرائط الآلية في تعلم بعض مهارات التعليم المنظم ذاتية، بإحالة عدد من التحديات العديدة منها التدفق العلمي والتكنولوجي الهائل والمتشابك في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أدى بالناتالي إلى زيادة كم المعلومات والمعرفة يومًا بعد يوم بشكل يصعب على المتعلمين استيعاب هذ الكم وتوزيعه في حياتهم بشكل عملي؛ إذًا على التربية القيام بدورًا هام ومحوري في مواجهة هذه التحديات وتوظيفها من خلال إعداد التعليم القادر على مواجهة التطور المتضارع من هذه الثورة المعلوماتية، وذلك بإكسابه القدرة الكافية من المعرفة وتنمية قدراته ومهاراته في التفكير وحل المشاكل بطريقة علمية سليمة.

كما يشهد العالم تحولات وتغييرات سريعة ومتشابكة تمس جميع مجالات الحياة، نتيجة للتقدم الهائل في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والثورة المعلوماتية؛ فأصبح إنتاج المعرفة، ونشرها، وتوزيعها والاستفادة منها، هي السمة الغالبة وأحد المؤشرات التي يمكن من خلالها أن نقيس مدى تقدم المجتمعات وقدرتها على المساهمة الفعالة في تحقيق الجدارة والميزة التنافسية في عالم يعتمد في اقتصاده على المعرفة (عبد الروس، 2012).

وبعد التعلم الإلكتروني من أهم تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات في مجال التعليم، حيث يقوم أساسًا على ما توفره هذه التكنولوجيات من أدوات مماثلة في الحاسب الآلي والإنترنت، والتي كانت سبباً في انتشاره وانتشاره، إضافة إلى ما توفره هذه التقنية من سهولة في الوصول إلى المعلومات، وهذا أصبح من الضروري أن يجد المعلم والتعلم المهارات التي تمكنهم من التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات التي توفرها هذه التكنولوجيا، والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم والتربية بشكل عام، والتي على رأسها جعل المتعلم قادرًا على مواجهة متطلبات الحياة.

ومن تطبيقات التعلم الإلكتروني في مجال التعليم الخرائط الزمنية الإلكترونية، وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، ومن الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة، واسترجاع المعلومات، وتوهيد الأفكار الإبداعية الجديدة.
كما تعد الخرائط الذكية الإلكترونية إحدى استراتيجيات التعلم النشط ومن الأدوات الفاعلة في تقنية الذكاء وامراح المعلومات حيث تعمل بنفس الخطوات التي يعمل بها العقل البشري بما يساعد على تنشيط ثمني المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد ذهن على قراءة وذكر المعلومات بدلاً من التفكير الخطي التقليدي لدراسة المشاكل ووضع استراتيجيات بطريقة غير خطية ويتين إعدادها من خلال برامج الحاسب.

كما تستخدم الخرائط الذكية ك استراتيجيات تعليمية لربط المفاهيم بعضها البعض من خلال خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الإربع لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر على هيئة بنيتا هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولة عند قمة الخريطة والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة وتم ذلك في صورة تفريعة تشير إلى مستوى التماس بين المفاهيم، أي مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديداً بالمفاهيم الأكثر عمومية، كما يمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتنميق (عبد الرؤف، 2012).

ونظرية لأهمية المرحلة الإعدادية فهذا يتطلب من القائمين على إعداد التلاميذ في هذه المرحلة العمل على إعدادهم المهارات والاستراتيجيات الحديثة لتيسير التعلم والأساليب التي تؤهله للنجاح في الدراسة والمساعدة في تنمية القدرات العقلية لهم ومن هذه الحوافز التي يجب التركيز عليها مهارات التعلم المنظم ذاتية.

وكمين أهمية التعلم المنظم ذاتياً في نوع التعلم الذي يسعى إلى تكوينه، فالتعلم المنظم ذاتياً يمتلك القدرة على مراقبة أداءه وتحديد وتخطيط الاستراتيجيات المناسبة ويمكن مدفوعاً من أجل التعلم (كامل، 2003).

ويشير التعلم المنظم ذاتياً إلى دمج المهارة مع الإرادة، فالتعلم المنظم ذاتياً يعرف كيف يتعلم، يكون مدفوعاً ذاتياً، ويعرف إمكاناته وحدوده، وبانواء على هذه المعرفة فهو يضبط وتنظيم عمليات التعلم، ويعملها لتلام لأهداف المهمة، وبأنها بناءً على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات خلال الممارسة (Montalvo&Gonalelez، 2004).
ومن هنا يتبين لنا أهمية البرامج التعليمية التي تعتمد على الخريطة الذهنية الإلكترونية والتي تسهم في تطوير عملية التعليم، وإضافة مهارات التعلم المنظم ذاتياً لتحقيق القدرات العقلية والأنشطة للتعلم متمتعاً على مبدأ الفروق الفردية والتعلم الذاتي.

- مشكلة البحث:

تستخدم الخريطة الذهنية في مختلف مجالات التعليم، فالمتعلمون يمكن أن يكتبوا محاضراتهم وملخصات دروسهم، بشكل خريطة ذهنية تساعدهم في عرض الأفكار وتوضيحها وتذكرها، كما يمكن أن يدرب المعلمين تلاميذهم على إعدادها، بدءاً من إعداد خريطة ذهنية للكتاب، وهي خطوة ضرورية لتعريفهم بالموضوعات المقررة دراستها خلال العام الدراسي، وبالنواحي بين هذه الموضوعات، حتى يأخذ الطلاب فكرة متكاملة عن هذه الموضوعات (عيدات وأبوالسديم، 2007:22).

وهناك مهارات وقدرات تتطلبها التعلم الإلكتروني، أبرزها قدرة المتعلم على توجيه تعلمه ذاتياً، كما يتضمن التفاعل مع الآخرين التنظيم الذاتي، والمرافقة الذاتية، لذلك فإن على المتعلم أن يكون قادراً على ضبط، وتخطيط، ومرافقة، وتقسيم تعلمه وهذا بطبعية الحال يقتضى من المتعلم أن يكون مدركاً لدوره من حيث اختيار المصادر والاستراتيجيات التي ينتظمها من تجاوز ما قد يواجهه من تحديات، فيقدر ما يمتلكه المتعلم من مهارات إدارة تعلمه، وما يمارسه من نشاطات، مضافاً إليها اتجاهه نحو التعلم الإلكتروني، فإنه بالتالي يحقق متطلبات التعلم الإلكتروني المداري ذاتياً (Song & Hill، 2007).

كما يعد التعلم المنظم ذاتياً عملية يمكن من خلالها المتعلم من مباشرة وتوجيه عملية التعلم الخاص بهم، فالمتعلمون المنظمون ذاتياً يستطيعون إدارة خبرات التعليم الخاصة بهم، كما أنهم يشتركون في خصائص تدل على أنهم منظومون ذاتياً في عملية التعلم، ومن تلك الخصائص تحويلهم للمستويات المرتفعة فيما يتعلق بعملية التعلم، حيث يوظف المتعلم منظومون ذاتيا الاستراتيجيات التي تسهم في انجاز مهام الدراسة، وتحديدهم للأهداف مع إيجاد الدوافع لتحقيق تلك الأهداف ومرقابهم لعملية التعلم مع وجود تغذية
رأجعة حول عملية التعلم والمرونة المستمرة لتحديد سلوكيات التعلم وفقاً لما تتطلبه ظروف التعلم (2002).

أثر استخدام الخرائط الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية د/ خالد عبد على

ولم تجد الدراسة الحالية دراسات تتحدث بشكل خاص عن توظيف الخرائط الذكية في مقرر الحاسب الآلي، كما أن صعوبة المادة وتجربتها، ومحاولة توصيل معلوماتها بشكل سلس إلى عقول التلاميذ تحتاج في تصميمها إلى طريق الخرائط الذكية وبرمجها باستخدام برامج الحاسب لديهم حتى يتمكنوا من إنقاذها وتقبلها، وهذا ما تؤديه العديد من الدراسات التي تواصلت لدى الخرائط الذكية في تنمية التفكير والتحصيل في كثير من المقرر الدراسية دون الحاسب الآلي، حيث تعد الخرائط الذكية من أسهل الطرق التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، فهي طريقة تعليمية أو وسيلة للتعلم لإدخال المعلومات وخارجها من العقل، كما تساعد على تخطيط الأفكار وتنظيمها.

إشارة الكثير من الدراسات إلى أهمية التعليم المنظم ذاتياً مثل دراسات المهلل (٢٠١٢) (٢٠١١)، الجراح (٢٠٠٩)، Aydin, Guliz (٢٠١٢)، الهيلات (٢٠١٥)، مع عدم ربط تلك الدراسات لطرق تنميتها باستخدام الطرق التكنولوجية الحديثة كالحاسب الآلي وتقنية الويب.

ولهذا تعول الدراسة بناء برنامج الكتروني قائم على استخدام الخرائط الذكية الالكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك تحدث مشكلة البحث الحالي في ضعف الجانب المعرفي والأدائي للمهاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التعلم المنظم ذاتياً ومحاولة بناء برنامج قائم على الخرائط الذكية الالكترونية لتنمية تلك المهارات.

- أسئلة البحث:

حول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية استخدام الخرائط الذكية الالكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:
أثر استخدام الخرائط الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية

- ما مهارات التعلم المنظم ذاتية اللازمة للتمييز المرحلة الإعدادية؟
- ما التصور المقترح لتصميم برنامج قائم على الخرائط الذكية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ما فعالية البرنامج المقترح والقائم على الخرائط الذكية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى الآتي:
  1. إعداد قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  2. تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  3. تصميم خريطة ذهنية إلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  4. التعرف على فعالية الخرائط الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتية.
  5. التعرف على علاقة استخدام الخرائط الذكية الإلكترونية بتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتية.

أهمية البحث:

تمثل أهمية البحث الحالي في:

1. تسليط الضوء على الخرائط الذكية الإلكترونية باعتبارها أداة للتفكير.
2. توجيه الاهتمام بالخرائط الذكية الإلكترونية وأهميتها التعليمية.
3. فتح دور التكنولوجيا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً.
4. المساعدة في مواجهة التطور التكنولوجي في دراسة المواد التعليمية وشرحها باستخدام الخرائط الذكية الرقمية.
5. استخدام مهارات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات حل المشكلات.
6. الاعتماد على القدرات العقلية للمتعلمين بتصميم خرائط ذكية ذاتية للمتعلم.
- منهج البحث ومتغيراته وعينته:

اعتمد البحث على المنهجين التاليةين:

المنهج الوظيفي التحليلي: وذلك لوصف الخرائط الذكية الإلكترونية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، وكذلك تحليل الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بذلك.

المنهج شبه التجريبي: لقياس فعالية الخرائط الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً من خلال:

1- المتغير المستقل:
   - خريطة ذكية إلكترونية

2- المتغير التابع:
   - بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة السلام الإعدادية بحجازة بحري بمدينة " قوص بمحافظة قنا "، وكان عدد العينة (٤٠٤) تلميذ وتمييز من تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية.

- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على نظام تصميم المجموعة الواحدة، وفيه يتم مقارنة أداء الطلاب في موقف معين بأدائهم في موقف آخر، وفيه تمر المجموعة بحالتين إحداهما تضبط الأخرى.

- حدود البحث:

اعتمد البحث الحالي على الحدود التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية: بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً مثل (وضع الأهداف والتخطيط - التنظيم الذاتي - إدارة المصادر - التقييم الذاتي).

ثانياً: الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: الحدود المكانية: تطبيق التجربة بمدرسة السلام الإعدادية بمحافظة قنا.

رابعّاً: الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م.
- مواد وأدوات البحث :
  - قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتية.
  - اختبار مهارات التعلم المنظم ذاتية.

- مصطلحات البحث :

الخريطة الذهنية الإلكترونية

تقنية بشرية لمعالجة المعلومات باستخدام الألوان والصور والنصوص في شكل

مخطط وبأسلوب لا خطي من شأنه أن يحسن التعلم والذاكرة (2008، Boley،)

يعرفها بوزان (2009) بأنها "استراتيجية التفكير وتنظيم المعلومات

بشكل واضح ومرن باستیل ممتعة مستخدمة أشكالاً، وألواناً أو رسوماً تخطيطية،

توضيح العلاقات بين المعلومات والربط بينها ".

التعريف الإجراطي :

خريطة ذهنية يقوم تلاميذ المرحلة الإعدادية بتصميمها من خلال برنامج كروتية

واستخدامها في أداء مهارات التعلم المنظم ذاتية أثناء دراستهم لمقرر " الكمبيوتر

وتكنولوجيا المعلومات "

Self–Regulated Learning (SRL) :

" العملية التي من خلالها يضع المتعلم أهدافه ويوظف استراتيجيات لتحقيق تلك

الأهداف، ويوجه خبرات تعلمه ويدعل سلوكه لتسهيل اكتساب المعلومات (أحمد

2007).

كما يعرفها ريان (2014) بأنها قدرة الطالب على تحمل مسؤولية

تعلمها تخطيطاً وتنظيماً وتقييماً، وتقاسم إجراطيًا بالدرجة التي يحصل عليها

الطالب على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

التعريف الإجراطي :

مجموعة من الأفكار والأنشطة والعمليات التي يمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية

من إنجاز المهام التعليمية المكلفين بها في مادة الحاسب الآلي من خلال تصميم

خريطة ذهنية كترونية بإيقاف.
مهمات التعلم المنظم ذاتياً:

تعريف الإجرائي:
هي المهارات التي يقوم بها تلاميذ المرحلة الإعدادية بأدائها باستخدام خريطة ذهنية إلكترونية أثناء دراستهم لمقرر "الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات"، وهذه المهارات هي: وضع الأهداف والتخطيط، والتنظيم الذاتي، وإدارة المصادر، والتفتيش الذاتي.

المهارة:
تعرف على أنها "الكفاءة التي تمكن المتعلمين من إنجاز ما يوكل إليهم من أعمال بكفاءة وإتقان في أقصر وقت وأقل جهد" (أبوجلالة، 2000، 2005).
وبنها "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في تحقيق الهدف".

التعريف الإجرائي:
"سرعة أداء وإتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهمات التعلم المنظم ذاتياً عند دراستهم لمحتوى البرنامج القائم على الخرائط الذكية الإلكترونية بكفاءة عالية.

الإطار النظري:
أولاً: الخرائط الذكية الإلكترونية

E-mental maps

نشرت الخريطة الذكية اعتماداً على نظرية التعلم ذي المعنى "الأرزّول" والتي تنص على أن المعلومات ذات المعنى أسهل في تذكرها من المعلومات عديمة المعنى؛ لذلك فالخريطة السابقة تساعد في عملية اكتساب المعلومات الجديدة والمرتبطة بموضوع التعلم، وكلما كانت المعلومات مرتبطة بموضوع الفئة الصورة سوف يتم تذكرها بسهولة، وكما هو معلوم أن (40%) من المتعلمين يصنفون كتعلمين بصرّيين، وأن الرغبة في تكوين الأنماط المنتظمة تبدو شيئاً فطرياً في سلوك الإنسان، وأن الطلاب

المجلة كلية التربية - جامعة أسوان
العدد الحادي والثلاثون لسنة ٢٠١٦م
يدرس استخدام الخريطة الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظمن ذاتياً 

تأملون بشكل أفضل عندما تقدم لهم المفاهيم بشكل مخطط منظم، فإنها تعد المخططات التكنولوجية التربوية التعلمية فاعلة وضرورية (فتح الله, 2009).

وقد صممت الخرائط الذهنية في ضوء عمل العقل البشري أثناء استقبال المعلومات؛ حيث أن العقل البشري يستقبل المعلومات ويضمنها إلى ما لديه من معلومات سابقة في قوائم معقدة، وتبدو وكأنها شبكات على خريطة المخ، حيث تركز المفاهيم في الوصلات التي تربط بين الخطوط وبعضها مكونة شبكات غاية في التعقيد، فالمدركات أو المفاهيم تكون بمثابة مفاتيح لرسم بنية المعلومات التي يستوعبها العقل في كل لحظة من اللحظات، حيث تشبع الأفكار والمعلومات المعروفة وتتحدد تتلاقى في اتصالات مع ما يشبهها، وتتبعد عما يختلف عنها في شبات معقدة ومفتوحة، تسمح باستمرار بإضافة العديد من المعارف الجديدة إليها (مقد، 2011، 19).

كما ذكر (شواهين و بندني، 2010) بأنها وسيلة تساعد على التخطيط، والتعليم، والتفكير، وهي تعتمد على رسم كتابة كل ما يريده الفرد عند رؤية واحدة بطريقة مرتبة، وتساعد على التركيز والتذكر، حيث تجمع فيها الجانب الكتابي المختصر لكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء برسم معينة يسهل تذكرها.

- مفهوم الخرائط الذهنية:

هناك عدد من التعريفات للخرائط الذهنية، وبالغرين من عدد تلك التعريفات فإنها تنطبق على أنها لغة بصرية تتكون من ثمان خرائط تمثل عمليات التفكير الأساسية، وبالتالي تجعل لغة التفكير مألوفة للطالب ومن هذه التعريفات:

تعرفها العتيبي (2013: 13) بأنها لغة بصرية تتكون من ثمان خرائط توضح العلاقات المختلفة في المحتوى، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير، وتشجيع التعليم، وتربية التصورات الذهنية، وبالتالي جعل التفكير لغة مألوفة للتعلم.

وتعرفها الجمل (2012: 11) بأنها تنظيمات لرسوم خطيّة تحمل المحتوى المعرفي في صورة خرائط بشكل يساعد على الفهم وممارسة مستويات العليا من التفكير وتنتمون إلى ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية هي (خريطة الدائرة – خريطة الفضاء، مجلّة كلية التربية – جامعة أسوان، 2016م)
هجلة كلية التشبيهة
– جاهعة أسياى
العذد
الحادي و
الثريى
لسنة
102
6
م
033
أثش
استخذام
الخشائط
الزهية
الالكتشوًية
فً
tٌوية بعض ههاسات التعلن الوٌظن راتياً
خالذ عبيذ
علً

الخريات الذهبية في التعليم:

يعتبر التدريس أحد أهم المهن في أي مجتمع ، لأن المعلم يستطيع من خلال التعليم بلورة عقول المتعلمين بتآسيس أبنية معرفية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل .

لذا فإنه من الأمور الأساسية التي يجب أن يدركها المعلم هو دوره في محو الأمية الذهبية ، أي تعلم كيفية التعلم ، حتى إن كان المتعلم قد تعلم أساسيات التعلم المتصلة في القراءة والكتابة والحساب ، ولكي يتحقق هذا الهدف فإن العقل يكون بحاجة إلى أداة مناسبة ، والخريطة الذهبية هي الأداة ( بوزان ، 2009 : 284).

ويمكن للمعلم أن يستخدم الخريات الذهبية من خلال العديد من الطرق العملية لكي يحول عملية التدريس والتعليم إلى عملية أكثر سهولة وإبداعاً ، ومن تطبيقات الخريات الذهبية تحضير المذكرات ( الملاحظات ) الخاصة بالمحاضرات ، ونظراً لأن معرفة المحاضر سوف تزداد مع مرور الوقت ، فإن نفس الخريطة الذهبية سوف تنشر محاضرات مختلفة تماما عند تطبيقها من عام لأخر ، وهـذا من شأنه أن يحول دون الوصول إلى الحل نتيجة تدريب المذكرة الخاصة بالمحاضرة بشكل آلي دون أن يتطلب ذلك أي جهد إضافي ، ومن خلال دورها كإطار عام للمحاضرة ، فإنها سوف تمكن المتحدث من الحفاظ على توازن مثالى بين الحديث التقليدي من جهة ، وتقديم عرض جيد ومن واضح من جهة أخرى ، بالإضافة إلى ذلك فإن الخريطة الذهبية تمكن المحاضر من توزيع الوقت بشكل سليم ( بوزان ، 2009 ، 286).
ووفقاً لأهمية الخصائص الذهنية في التعليم فقد هدفت دراسة وقاد (2009) إلى
معرفة مدى فاعلية استخدام الخصائص الذهنية في تحصيل بعض موضوعات الأحياء عند
المستويات المعرفية ( التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ) لطلابات الصف
الأول الثانوي بمدينة ( مكة المكرمة ) ، ومن أهم نتائج الدراسة أن استخدام الخصائص
الذهنية لم يؤثر على مستوى التذكر لدى الطالبات ، ولكنها أثر على مستوى الفهم والتحليل
والتركيب والمستويات المعرفية ككل .

- مزايا الخصائص الذهنية :

حدد بوزان وبوزان ( 2010 ) بعض من مزايا الخصائص الذهنية كالتالي :
- تستخدم النطاق الكامل لمهارات القراءة المخية ، مما يؤدي إلى التوصل لقرارات
  كاملة التمحيص .
- خصائص العقل تستخدم الصور والألوان والأبعاد لكي تضع الإبداع اللازم على
  خطوات اتخاذ القرارات .
- تسمح للعقل بأن يستوعب على الفور نطاقاً كاملاً للمعلومات المعقدة ذات الروابط
  الداخلية الخاصة بالمعلومات .
- قد تتوصل الخصائص الذهنية ذاتها إلى الحلول أو تؤدي إلى اتخاذ القرار .
  تستخدم الخصائص الذهنية نطاقاً من المهارات المخية يفوق المألوف وبالتالي تحرر
  الحدس والقدرات المنطقية .

ومن الدراسات التي تناولت مزايا الخصائص الذهنية في زيادة دفعية المتعلم
وتحصيلهم دراسة السوداني والكرعاوي ( 2011 ) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية
التدريس بالخصائص الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط
ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة نفوذ أداء طالبات المجموعة التجربية على
طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي .

ودراسة المهال ( 2012 ) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية
الخصائص الذهنية على تنمية الإبداع وتحصيل المفاهيم لدى تلاميذ الصف الخامس
الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً
بين درجة تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإبداع لدى المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإبداع لدى تلميذات المجموعة التجريبية بين القياسين القلبي والبعدي لصالح القياس البعدي.

أهداف بناء الخرائط الذهنية:

للخرائط الذهنية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها وهي (أبو سعيدى والبشوبي، 2009 : 373-376):

1) الاحتفاظ بالتعلم وزيادة فرص الاستيعاب والفهم: تتعدد فرص زيادة الاستيعاب والفهم عند بناء الخريطة الذهنية، ومن هذه الفرص محاولة التعلم التعبير عن المفاهيم والمعلومات بالصور والرموز، الأمر الذي يساهم في التعبير عن المفاهيم والرموز حتى يتم التعبير عنه رمزيا أو صوريا، وهذا ما أشارته إليه دراسة (Akinoglu & Yasar, 2007) حيث وجدت الدراسة أن استخدام هذه الإستراتيجية تساعد في تسجيل الملاحظات وتيسير كثيرا في تعلم المفاهيم لدى المتعلم.

2) تنمية التفكير الإبداعي: يعد بناء الخرائط الذهنية فرصة لمارسات الإبداع، ومن فرص تنمية الإبداع فيها ما يلي:

أ- ابتكار الشكل العام للخرائط والتي تعتبر منظومة لتنظيم المعلومات وتوزيعها وتصنيفها.

ب- رسومات ورموز للمعلومات النظيفة.

3) إضفاء المتفيأ والتغيير للمتعلم: يجد المتعلمون متعة بالغة في بناء الخرائط الذهنية، حيث يستمتعون بالثنوين والرسم.

4) التكامل مع الفنون: حيث تسعى الخرائط الذهنية إلى إضفاء المتعة على العملية التعليمية من خلال الفن، وإظهار إبداعات المتعلمين الفنية، وتوظيف الفن في تنظيم وتسيير المعرفة العلمية.
5) زيادة قوة التركيز لدى المتعلم: يصل المتعلم عند بنائه لخريطة الذهنية إلى أعلى درجات التركيز، فبالإضافة إلى سعيه نحو تحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم يسهل استيعابه والمتمثل في تصميم الخريطة الذهنية، فإنه يعمل أيضاً على تحويل المادة للفظية إلى رسوم ورموز وصور، وهذا يتفاعل المتعلم ذوياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية.

6) مراجعة أنماط التعلم المختلفة: حيث تتم مراقبة المتعلمين بطيء التعلم، والمتعلمين المحركين ( الذين يتعلمون عندما يعملون بأيديهم )، والمتعلمين اللغويين ( الذين يتعلمون بواسطة الكلمات )، والمتعلمين البصريين ( الذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز والأشكال ).

7) تساعد على ربط جانبي الدماغ: تساعد الخايرات الذهنية على تنظيم فصى الدماغ باستخدامها الصور، والألوان، والخيال ( مهارات الفص الأمين )، بالإضافة إلى استخدامها الكلمات والأعداد والمنطق ( مهارات الفص الأيسر ).

8) إيجابية المتعلمين في العملية التعليمية: يندمج المتعلمون كثيراً مع عملية بناء الخائرات الذهنية ظاهرياً وذهنياً، ويجدون فيها تغييراً عن الروتين المعتاد.

- العائد التربوي لخائرات الذهنية بالنسبة للمعلم والمتعلم:

ذكر هلال (2007) بعض الفوائد التربوية للمعلم والمتعلم والمتعلمة في:

أولاً: الفوائد التربوية للمعلم:

- رفع القيود عن تفكير الطالب.
- تحريك الذهن وتقويم الذاكرة والتركيز بشكل أكبر.
- تقديم نظرة شاملية لموضوع أكبر.
- تشجيع الطلاب على حل المشكلات من خلال طرق إبداعية جديدة.
- المراجعة السريعة للمعلومات السابقة.
- رسم صورة كلية لجزيئات الموضوع التفصيلي.

وكذلك دراسة الولد (2009) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الخائرات الذهنية على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا.
توصلت إلى أن فرق التحصيل الدراسي كان لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ويعود فرق التحصيل لفوق المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بفعالية طريقة الخرائط الذهنية في التدريس، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلمين للخرائط الذهنية والتأكيد على أهميتها ودورها الفاعل في التحصيل. وأيضاً دراسة مقدSalary (2011) والتي هدفت إلى بحث فاعالية الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الخرائط الذهنية لها أثر فعال في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب عند مستويات (الذكاء والفهم والتطبيق) وأيضاً في تنمية التفكير الاستدلالي بشقته (الاستقرائي والاستنباطي)، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعادة تنظيم محتراثها بما يساري خصائص الخرائط الذهنية، والاهتمام بالتعلم الذاتي كأحد المستندات التربوية في مجال الجغرافيا، والذي يمكن بواسطته مواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي.

ودراسة ضهير (2013) التي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف الخرائط الذهنية في التكنولوجيا لتنمية مهارة التفكير المنظومي والتحصيل لدى طالبات الصف التاسع، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≥0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختيار مهارات التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≥0.05) بين متوسط درجات طالب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختيار التصميل لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت نتائج الدراسة نجاح الخريطة الذهنية إلى حد كبير في تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسة وزيادة التحصيل لدى الطلاب.
ثانياً: الفوائد التربوية للخريطة الذهنية للمعلم:

1) تساعد المعلم على تحسين أدائه التدريسي والخلي عن الطرق المعتادة في التدريس.

2) تساعد المعلم في معرفة سوء الفهم والتصورات غير الصحية عن المتعلمين.

3) مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ أن كلًا منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدرته ومهارته.

4) توثيق البيانات والمعلومات عن مصادر بحثية متنوعة.

5) توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسب والوسائط وأجهزة العرض المختلفة.

كما يمكن إضافة بعض الفوائد الأخرى للخريطة الذهنية في الآتي:

1- تعني صورة شاملة عن المواد التي نريد دراستها، بحيث تصبح الموضوعات مرتبة بصورة أكثر شمولية.

2- تعني صورة عن موقعك الآن، أي الوصول، مما تريد، من أين سأبدأ، ما هي العوائق؟

3- تضع أكبر قدر من المعلومات في ورقة واحدة أو صفحة إلكترونية واحدة، بشكل مركزي وواضح.

4- وضع كل ما يوجد في الذهن، وكل الأفكار عن الموضوع في صفحة واحدة.

- استخدامات الخريطة الذهنية:

للخريطة الذهنية استخدامات عديدة منها (بابطين: 2012: : 314):

• إعداد الملاحظات والتقارير بطريقة سهلة وممتعة.

• تبادل المعلومات الإنسانية مثل: ورش العمل، جلسات الفكر الإبداعي، العصف الذهني.

• الكتابة الإبداعية وكتابة التقارير.

• القراءة والتلخيص والكتابة.
التخطيط: عند التخطيط لدراسة موضوع ما، فإن الخرائط الذهنية الرقمية تساعد في الكشف عن كافة المعلومات التي يجب الاهتمام بها عند دراسة هذا الموضوع وتنظيمها بسهولة، كما تساعد في التخطيط لتأليف كتاب، يجعل عنوان الكتاب في الفكرة المركزية، ورسم فرع لكل فصل من فصول الكتاب.

المراجعة: تساعد الخرائط الذهنية الطلاب في عمل مراجعات قوية وسرعة استعدادًا للاختبارات التحريرية والشفهية أو إجراء المقابلات الفردية أو الجماعية (عبد الباسط، 2013).

- الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم:

تختلف الخرائط الذهنية عن خرائط المفاهيم في عدد من الجوانب، مما يحول دون الخلط بينهم، وتعتبر الحارون (2007) الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم، بينته، ومن تأثير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس بعض مهارات التعلم المنظّمة ذاتية، د. خالد عبد الحليم.
أن الخرائط الذهنية تتشابه مع خرائط المفاهيم من حيث كونهما رسمًا تخطيطيًا، ولكن يختلفان في كيفية التكوين، حيث تعتمد الخرائط الذهنية على التفرعات الشجرية، بينما تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم وبعضها في أحد فروع المعرفة بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم، كما أن الخرائط الذهنية عبارة عن صور للأفكار المختلفة وترابطها بعضها البعض، وهي تتمثل تكييفًا للأفكار باستخدام الكلمات المفتوحة، لكن كل من الخرائط الذهنية وخرايف المفاهيم يعمالن على تحسين عمليتي التعلم والتعلم وجعلهما ذا معنى.

وبالمثل تناولت دراسة (Aydin & Balim, 2009) التي أجريت في تركيا، تمكين التلاميذ من تعلم المفاهيم في إطار وحدة (أنظمة في أقسامنا) في مادة العلوم الصف السادس ودرس التكنولوجيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم ساعدت على الكشف عن المعرفة السابقة للطلاب فيما يتعلق بموضوعات الدراسة، وأن إعداد الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم بشأن العلوم والتكنولوجيا من شأنها أن تعزز تعلم التلاميذ في ضوء تمكينهم من ربط لكثير من المفاهيم.

- أنواع الخرائط الذهنية:

تصنف الخرائط الذهنية إلى نمطين كما يلي:

1- النمط الأول: الخرائط الذهنية التقليدية والتي تستخدم الورقة والقلم وتبدأ برسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيس ثم ترسم منها فروع للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع وتقاطع كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفرع المختلفة وكل فرع من الفروع الرئيسة يمكن تقريبة إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضاً لهذا الفرع، وبالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثاني تمثل معناه. كما يمكن استخدام الألوان والصور، ويستمر التشابه في هذه الخريطة مع كتابة كلمة وصفية واستخدام الألوان والصور حتى تكون في النهاية شكلًا أشبه بالشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها.
2- النمط الثاني: الخرائط الذهنية الإلكترونية والتي تعتمد في تصميمها على برامج الحاسب، ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنينات إحساسية للقرع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم كما تضيف إمكانيات وقدرات جديدة للخريطة الذهنية (عبد الرحمن، 2006).

-تصنيفات الخرائط الذهنية:

اتفق عدد من الدراسات التربوية إلى عدد من التصنيفات للخرائط الذهنية، ومن أهمها:

تصنيف (بوزان وبيواران، 2006) وهو:

التصنيف على أساس عدد الفروع الأساسية: وهو ما تتبنى الدراسة الحالية وفيه تقسم الخرائط الذهنية إلى نوعين هما:

أ- خرائط ذهنية ثنائية: وهي الخريطة التي تملك فرعين متشعبين من المركز.

ومن مزاياها:

1) تسمح للعقل أن يستوعب نطاقًا كاملاً للمعلومات المعقدة ذات الروابط الداخلية الخاصة بها.

2) تستخدم نطاق الكامل لمهارات القشرة المخية، مما يؤدي إلى التوصل لقرارات متكاملة.

3) تضفي الإبداع اللازم على خطوات اتخاذ القرار، وذلك باستخدامها الصور والألوان والأبعاد.

4) قد توصل الخريطة الذهنية بذاتها إلى الحلول أو تقويد إلى اتخاذ القرار.

5) توفير بيئة متوازنة ومتكاملة لإعداد القرارات المناسبة.

ب- خرائط ذهنية معقدة (متعددة الفروع): وهي الخريطة التي تشمل عدد من الفروع الأساسية والتي تتراوح متوسطها بين (3-7) فرع، ومن مزاياها:

1) تساعد في تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وتتميز بالوضوح والدق.

2) تزيد فرص اتخاذ قرار مدروس وذكى؛ وذلك لجمعها معلومات معقدة في شكل متكامل على صفحة مفردة.
3) تسلط الضوء على البديع الأساسية التي يجب أن توضع في الاعتبار عند اتخاذ القرار.

4) تستخدم النطاق الكامل لمهارات القشرة المخية، مما يؤدي إلى التوصل لقرارات متكاملة.

5) تسجيل العقل في حوار مع نفسه؛ وذلك لتحفيزها لكل مجالات القشرة المخية.

بلاحظ مما سبق في هذا التصنيف، أن كلا النوعين يستخدمان النطاق الكامل لمهارات القشرة المخية؛ وذلك لأن الخريطة الذهنية باختلاف أنواعها تساعد على ربط جانبي الدماغ وتشتيت خلايا العصبية.

خطوات رسم الخريطة الذهنية:

1) وضع العنوان الرئيس في المركز مع وضع صورة مركزية تعبير عنه.

2) رسم الفروع الرئيس أولاً وكتابة عناوينها.

3) رسم فروع المستوى الثاني.

4) إضافة المستوى الثاني من الأفكار (بخط واضح)؛ ورسم رموزها ما أمكن.

5) إضافة مستوى ثالث أو رابع من المعلومات.

6) استخدام الألوان في رسم الخريطة الذهنية.

7) جعل الخطوط تحت شكل منحنى بدلاً من الخطوط المستقيمة.

ثانياً: التعلم المنظم ذاتياً

منذ بداية الستينات في القرن الماضي، تحول الإطار النفسي للتعلم من المدرسة السلوكية إلى المدرسة المعروفة، وتغيرت النظرية السلبية للمتعلمين من متعلقين للمعلومات إلى مشاركون فاعلين في تعلمهم؛ أي أنهم يقومون بدور نشط في إعادة تنظيم وبناء معارفهم الحالية للحصول على معرفة جديدة (Chen, 2002)، وهذا يدوره لدى Self-Regulated Learning

المجلة كلية التربية – جامعة أسوان 2016م
العنوان: عوامل تؤثّر في تعلم التعلّم الذاتي

المؤلف: د. خالد عبد على

الملخص:

تعدّد الدراسات حديثة تؤكد على أهمية التعلم الذاتي في تحسين المهارات الدراسية والمعرفية للطلاب، حيث يиндّر استخدام الاستراتيجيات الداعمة للتعلم الذاتي. يظهر في التحليلات الواردة أن التعلم الذاتي يلعب دوراً هاماً في تعدد المهارات والإنجازات الأكاديمية للطلاب.

المؤلفة:

هجلة كلية التشبيه، جاهعة أسية، العذد.

المراجعات:

- Zimmerman, B. (2002).}
- وفرت معلومات عن اكتشافات التعلم الذاتي، وقد تم استخدام الإستراتيجيات في التعلم الذاتي.

المفتاحي:

- مفهوم التعلم الذاتي
- مهارات تعلم التعلم الذاتي
- الاستراتيجيات المتاحة للتعلم الذاتي

النهاية:

تعدّد دراسات حديثة تؤكد على أهمية استخدام الاستراتيجيات الداعمة للتعلم الذاتي في تحسين التعلّم الذاتي، حيث يحول ذلك إلى مهارات تعلم تتطلب مهارات فردية واجتماعية.

- تأكّد من خلالها المعلّمون من مباشرة توجيه عملية التعلم الخاصة بهم، وتمشّت في قدرة الطالب على الاستخدام الأمثل للخرائط الذاتية الالكترونية، ويعتبر فيها المتعلم بالدرجة الأولى على مهارات التعلم الذاتي واستراتيجياته من أجل تحسين وتطوير تعلمه.

- وحد المهام الأكاديمية، باعتباره محور العملية التعليمية، ويمكن تدريب المتعلّمين عليه من قبل المعلّمين.

- هناك اختلاف بين علماء التربوية على تعريف محدد للتعلم المنظم ذاً، ولكن تؤكد جميع التعريفات على أن التعلم المنظم ذاً هو الاستخدام الهادف للعمليات والاستراتيجيات المحددة للمتعلّمين من أجل تحسين تحصيلهم الدراسي.
ويركز التعلم المنظم ذاتياً على الطريقة التي يوجه بها المعلمون سلوكهم ومعرفتهم ومشاعرهم من أجل تحقيق أهداف التحصيل المرغوبة، فالمعلمون المنظمون ذاتياً يبادرون ويوجهون جهودهم نحو التعلم، وبذلك فقد مشاركون نشطون في عمليات تعلمهم (2012: 319).

ويعرفه كامل (2004: 839) بأنه عملية بنانية نشطة تكون خلالها المتعلم مشاركًا في عملية تعلمه من الناحية المعرفية، ما وراء المعرفة، ومن ناحية الدافعة للتعلم.

وهذا من يعرضه بأنه "العملية التي يكون فيها المتعلمون من خلالها شريكين نشطين معرفياً ودافعيًا وسلوكياً في تعلمهم الأكاديمي" (McWhorter, 2008).


- أهمية التعلم المنظم ذاتياً:

إن أحد الأسباب الكامنة وراء فشل الطلاب في تحقيق أهداف التعلم هو جهلهم في عدم قدرتهم على التحكم في سلوكهم ومعرفتهم وبيئتهم التعليمية، ويعتبر التعلم المنظم ذاتياً عنصراً فاعلاً في بناء القدرة وتعزيز الوعي للسيطرة على السلوكيات، والمعرفة والبيئة لتحقيق الأهداف التعليمية، وتأتي أهمية نشر عمليات التعلم المنظم ذاتياً للدور الذي يلعبه في التحصيل العلمي للطلاب، ومن خلال تحويل السلطة من المعلم إلى المتعلم، لذلك فإن الخطط والمراقبة والمكونات الدافعة الناتجة عن التعلم المنظم ذاتياً ضرورية لمواجهة المهام المعرفية المعقدة التي تواجه المتعلمون في دراستهم (Aguilar, 2008).

من خلال كل من ملاحظات الأفراد المنظمون ذاتياً، يمكن عرض أهمية التعلم المنظم ذاتياً كالتالي:

1- لتنظيم الذاتي أهمية كبيرة باعتبار أن الوظيفة الرئيسية للتعلم هي تنمية مهارات التعلم مدى الحياة؛ ولذلك فإن الأفراد المنظمون ذاتياً لديهم القدرة على اكتساب المهارات العالية التي يمكن أن تكون مراكز مرموقة بعد التخرج من الجامعة.
نُظرًا لقدرتهم على تطوير أنفسهم لمواكبة متطلبات سوق العمل التي تتطلب من
المنخرطين فيها قدرًا كبيرًا من المهارة والاستقلالية والتعلم المستمر

- للتعلم المنظم ذاتياً أثر كبير على التحصيل الأكاديمي للمتعلمين، وخاصة في
تعلم اللغات، وأكثر تحديداً عندما تتاح للمتعلم الفرصة لتعلم اللغة معمقاً على
ذاته في الرجوع إلى المصادر التعليمية المختلفة حسب قدراته الذاتية وتعاونه
المعلم كمنظوم ومساعد ومرشد لعملية التعلم 2010:372.

- مساعدة التقدم المعرفي الهائل في جميع المجالات والإفادة من الثورة التكنولوجية
وتكنيكياً المعلومات.

- حل مشاكل الزيادة الكبيرة في أعداد الملتحقين بالدراسة، ونقص الإمكانيات
المادية.

- معالجة مشكلة نقص المعلمين المتميزي الذين يتعون بكفاءات خاصة (المشاركة

- مكونات التعلم المنظم ذاتياً:

قدم بوردي (Purdie) المشار إليه في الجراح (2010) نموذجاً يتضمن أربعة
مكونات للتعلم المنظم ذاتياً هي:

- وضع الهدف والتخطيط.
- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة.
- التسريع والحفظ.
- طلب المساعدة الاجتماعية.

ومن الدراسات التي تناولت مكونات التعلم المنظم ذاتياً دراسة الجراح (2010)
والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكونات التعلم المنظم ذاتياً،
وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو مستوى الدراسى، إضافة
إلى تعرف القدرة التنوبية لمكونات التعلم المنظم ذاتياً بالتحصيل الأكاديمي، ومعرفة مـا

أثر استخدام الفرائط الذكية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً د. خالد عبد على

إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذو المستوى المرتفع من التعلم المنظم ذاتياً عن الطلبة ذو المستوى المنخفض من التعلم المنظم ذاتياً، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك الطلبة لمهارات التعلم المنظم ذاتياً على مكون التسريع والحفظ جاء ضمن المستوى المرتفع، وباقى الأعداد بدرجة متوسطة، كما تبين أن الدورك يفوقون على الإرادة على مكون وضع الأهداف والتدوين، وكذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي التعلم المنظم ذاتياً، كما أن الاحتياط بالسجلات والمرافقة ووضع الهدف والتدوين يتبينان بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:

في بحث التعلم المنظم ذاتياً، وضع الباحثين العديد من الاستراتيجيات التي تستخدمها المتعلمين لفهم وتعلم المادة، والتي يعتقدون أنها تمكنهم من تحقيق أهدافهم ويصلونها بفاعلية، ولهذه الاستراتيجيات تتميز بالتنوع، وفي نفس الوقت تختلف في مناسبتها للمهام المختلفة.


أ- الاستراتيجيات المعرفية:

تعتبر الاستراتيجيات المعرفية من الاستراتيجيات المرتبطة بالأداء الأكاديمي داخل حيز الدراسة، وهذه الاستراتيجية يمكن تطبيقها على مهام المذاكرة اليومية، أو المهام الأكثر تعقيدًا والتي تتطلب فهم المعلومات، وهي استراتيجيات التي يستخدمها الطلاب في تعلم، وفهم، وتذكر المادة.
وتتضمّن استراتيجيات الوعي إلى استراتيجيات طبّية واستراتيجيات عميقّة، حيث يشير الاستراتيجيات الطبّية إلى الاستدعاة التي يتضمن التكرار، والذكاء الأصلي للمعلومات، بينما الاستراتيجيات العميقة التي تتعلق بالإتقان والتنظيم والتفكير الناقد، والتي تتضمن اختيار صحة المعلومات التي يتفاها العلماء، ومحاولة توافق المعلومات الجديدة مع المعرفة والخبرة السابقة (شوقي، 1999: 126)، فيما يلي شرح لبعض الاستراتيجيات الفرعية لاستراتيجيات الوعي:

1) استراتيجية التنظيم:

تتضمّن استراتيجية التنظيم محاولات المتعلم إعادة تنظيم وترتيب المعلومات المقدمة له بأسلوبه الخاص كي يسهل فهمها (مشاري، 2014: 199).

وتشير إلى الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لتحديد الموضوعات الأساسية، وإيجاد بنية عقلية لتعلم العناصر المرتبطة بالموضوع المراد تعلمه، وهي تساعد المتعلم على اختيار المعلومات المناسبة وعمل روابط بنائية بين المعلومات والمستعمل، وتمثل في تجميع الأفكار أو المصطلحات أو تصنيفها وتجميعها أو تقسيمها إلى مجموعات فرعية، ومن أمثلة هذه الاستراتيجية: تلخيص مخطط الموضوع وعمل خرائط ذهنية له، ومعاينة الذاكرة (الزيات، 2006: 363).

2) استراتيجية التفصيل:

تمثل الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لفحص التصميمات في المادة العلمية أو المهمة، وعمل ارتباط عقلي بين المادة المتعلقة والمعرفة الموجودة بالفعل لدى المتعلم، وهذه الاستراتيجية تعكس مدى أعمق للتعلم عن استراتيجية التكرار، بمحاولة تلخيص المادة وصياغتها بأسلوب التعلم الخاص، وهي تساعد الطلاب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى عن طريق بناء علاقات وروابط داخلية بين المفردات المتعلقة، وتتضمّن استراتيجية إعادة الصياغة والتلخيص، والتشابه والمقارنة (شوقي، 2009: 180).

المجلة كلية التربية – جامعة أسوان
العدد الحادي والثلاثون لسنة 2016م

jumlaho35
استراتيجية التفكير الناقد:

يشير التفكير الناقد إلى الدرجة التي يقدر بها الطلاب تطبيق المعرفة السابقة في الموقف الجديد من أجل حل المشكلات والتوصول إلى قرارات وعمل تقييمات ناقدة فيما يتعلق.

وبما أن التفكير الناقد يعد أحد أنماط التفكير العليا، التي من الممكن أن تساعد الفرد على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي والعقلاني، و مما بتعتبر له من مواقف حياتية، ويساعد على حسن التصرف والوصول إلى استنتاجات سليمة.

ب- استراتيجيات ما وراء المعرفة:

ما وراء المعرفة مصطلح يستخدم لوصف معرفة الفرد وتنظيم المعرفة الإنسانية، وهو يختلف عن المعرفة، من حيث أن المهارات المعرفية تساعد الفرد على أداء المهمة، ولكن مهارات ما وراء المعرفة تساعد الفرد على أن يفهم وينظم الأداء المعرفي، وهو يشير إلى عمليات اتخاذ القرارات والتي تنظم أنماط متعددة من المعرفة.

وأكثر دقة يقصد باستراتيجيات ما وراء المعرفة أن يتعرف المتعلم على العمليات المعرفية التي يستعملها أثناء تعلمه، ويكتشف ما إذا كان يستعملها بشكل جيد أم لا، وتمثل استراتيجيات ما وراء المعرفة عنصرًا هامًا في اتخاذ القرارات أثناء التعلم، كما تغني أيضاً التفكير في العمليات المعرفية، وتعني أيضاً التدريب على الرقابة الذاتية للعمليات المعرفية.

وتتأثر الاستراتيجيات ما وراء المعرفة بعد الاستراتيجيات المعرفية، لتمكن المتعلم من التحكم في بنية المعرفة، وتمكنه أيضاً من تنفيذ عملية التعلم عن طريق التخطيط والتنظيم، والمراقبة، وتعديل المعرفة، والإدراك لتحقيق هذه الأهداف (شوقي، 2009: ١٨٤).
وفيما يلي شرح لبعض الاستراتيجيات الفرعية لل استراتيجيات ما وراء المعرفية:

1) استراتيجية التخطيط:

تعتبر استراتيجية التخطيط، إستراتيجية مهمة؛ حيث أنها تتميز الطلاب المنظمين ذاتياً ذو التحصيل المرتفع، وهي تتضمن بناء مثاليات عقلية للأهداف، بالإضافة إلى تنظيم وإدارة الاستراتيجيات الأخرى لتحقيق هذه الأهداف (شهي، 2009، 184).

وتضمن استراتيجية التخطيط المتعلم على أن يقرأوا أيين ومتى يطبقون استراتيجيات معرفية محددة مثل التكرار، وتحديد مفاهيم التلخيص، كما تساعد المتعلمين وتستجيبهم على استخدام عمليات منظمة ذاتياً، مثل مراقبة سرعة تقدمهم في التعلم وضبط وتعدل جهدهم بناءاً على ذلك (بحي وقماري، 2010، 6).

2) استراتيجية التقويم الذاتي:

تعتبر استراتيجية التقويم الذاتي ذات صلة قوية بإستراتيجيات المعرفة، فعندما يراقب الطلاب تعلمهم وأداءهم في ضوء بعض الأهداف، فإن عملية المراقبة هذه تبرز الحاجة إلى عمليات تطوير ذاتية من قبل الطلاب أنفسهم، كما تمكن أهمية أنظمة التقويم ذاتية في التعليم المنظم ذاتياً، في أنه عندما يكون الحكم على نواتج الأداء سلبيًا، فإن المتعلم يعدل من الاستراتيجية التي يستخدمها في التجهيز والمعالجة، ويستخدم استراتيجية أكثر كفاءة، وقد يلزمار إلى طلب مساعدة الآخرين، أو إعادة ترتيب بيئته التعلم، وإنهاء التقويم الذاتي في توجيه الانتباه إلى مواقف الضعف، ويتضح أن لهذه الاستراتيجية وظيفة ما وراء معرفية جانب وظيفتها المعرفية (شهي، 2009، 185).

3) استراتيجية المراقبة:

وتعمى الإجراءات التي تتخذ لتقديم الدقة التي تحقق عند أهداف النظم، وإجراءات تعديل سلوك التعلم عند الضرورة، ومساهمة الفرد لتكيفه وسلوكه، فلكي بتصبح الفرد منظماً ذاتياً فإنه يجب أن يكون هناك هدف أو محك أو معيار يقرون على أساسه أداء الفرد كي يوجه عملية المراقبة (شهي، 2009، 186).

في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين متغيرات الدراسة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين المرتفعين والمنخفضين في متغيرات الدراسة لصالح المرتفعين، وأن أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتحصيل الأكاديمي من خلال تحليل الانحدار المتعدد هي استراتيجيات التنظيم، وبذلك خلصت الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تعد بمثابة منبئات جيدة للتحصيل الأكاديمي.

(ج) استراتيجيات إدارة المصادر:

تشير استراتيجية إدارة المصادر إلى الأنشطة التي تدير وتضبط المادة المتعلقة، والمصادر الداخلية والخارجية التي تعتبر تحت تصرف الفرد لتحقيق أهدافه، ويمكن النظر إلى هذه الاستراتيجيات إلى أنها تمثل استراتيجيات معرفية، واستراتيجيات ما وراء معرفية، ولكنها في الواقع مختلفة تماماً لدرجة تسمح بجعلها استراتيجيات منفصلة (187) شوقى، 2009.

وتستند استراتيجيات إدارة المصادر على التكيف مع البيئة، وتغيير هذه البيئة لتناسب أهداف واحتياجات المتعلمين، ومن الاستراتيجيات الفرعية لها:

1) البحث عن المعلومات:

تشير استراتيجية البحث عن المعلومات إلى محاولات التعلم للوصول إلى المعلومات التي تحقق مزيداً من الفهم للمهمة من مختلف المصادر، كالذهب إلى المكتبة، أو شبكة الإنترنت (مشرى، 2014).

2) إدارة الوقت:

وهي استراتيجية تهدف إلى الاستغلال الأمثل للوقت من خلال جداول تنظيم الوقت، وجدواد الأهمية النسبية لكل مهمة مكن المهام، وهذا لا يتضمن وضع الخطوط العريضة لوقت انجاز المهمة فقط، ولكن أيضاً الاستخدام الأمثل لهذا الوقت ووضع أهداف واقعية.
3) تنظيم الجهد:

تتعلق استراتيجية تنظيم الجهد بقدرة المتعلمين على ضبط جهودهم، والانتباه إزاء المشتتات والمهمات غير الممتعة، وإدارة الجهد هي إدارة الذات، وتعكس تعدد الفرد بإكمال أهداف دراسته حتى ولو كانت صعبة، وهي حلقة وصل بين الدافعية والمعرفة، فالمتعلم المنظم ذاتياً يعمر متى يزيد من جهده، ويثاب على المهجة، كما أنه يفعل متى يكون الجهد الأقصى غير ضروري للنجاح، والطلاب يمكنهم أن ينظموا الوقت والجهد الذين يبذلونهما في الدراسة (شوقى، 2009: 189).

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً دراسة الهيلات (2015) والتي هدفت إلى تعرف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الموهوبين تراعى على الترتيب التالي (التسميع والحفظ، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وضع الأهداف والتخطيط، طلب المساعدة الخارجية)، فيما كانت لدى الطلبة غير الموهوبين على الترتيب التالي: (وضع الهدف والتخطيط، التسميع والحفظ، طلب المساعدة الخارجية، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لصالح الطلبة الموهوبين في استراتيجيات (وضع الهدف والتخطيط، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة)، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالات بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في استراتيجيات (الحفظ والتسميع، استراتيجية طلب المساعدة الخارجية).

- مهارات التعلم المنظم ذاتياً:

تمثل مهارات التعلم المنظم ذاتياً مسارات توجه المتعلمين نحو إتقان أهداف التعلم، وتجعل من المشكلات التعليمية مواقف ممتعة للتعلم، بحيث تعزز من قدرة الطلاب على مواجهتها بمزيد من الإصرار والمثابة، كما تمثل هذه المهارات مجموعة من العمليات والإجراءات التي توجه المتعلمين نحو اكتساب المعلومات، من خلال استثمار أفضل لوقت التعلم، والانخراط بصورة فاعلة في المواقف التعليمية، لأنهم أكثر تركيزاً.
أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظمة ذاتية:

دعاد عبيد علي

على أهدافهم، ويسعون جاهدين لتحقيقها، واستخدام استراتيجيات متعددة أثناء ذلك، ورغم استقلاليتهم إلا أنهم يتوجهون بطلب المساعدة عند الحاجة (Zumbrunn, TadlockDanielle, 2010: 35: 600). وفي هذا يشير الجراح (2010: 600) إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات تعليم منظمة ذاتيا يتميزون بدافعية داخلية عالية، واستخدام أنماط مختلفة من التفكير وحل المشكلات، ويستخدمون مهارات ما وراء المعرفة أثناء تنفيذ أنشطة التعلم، كما أنهم أكثر حرصا على مراقبة ذواتهم وتقؤيمها.

كما تعتبر مهارات التعلم المنظمة ذاتياً سمة يمكن اكتسابها من خلال البيئة التربوية والثقافية المحيطة، ولعله فإن درجة اكتسابها تتم من خلال الممارسات الإيجابية وما يترتب عليها من خبرة (السواح، 2009: 600)، كما تشير الدباس (2010: 64) إلى أن التعليم المنظم ذاتيا يتم وفق مراحل متعاقبة، تمثل مخططات لتوجيه فعاليات التعلم نحو الإنجاز الأكاديمي، من خلال عمليات تنظيم المعرفة وتدعيمها وربطها بالمعارف السابقة، كما أن المراقبة وضبط الذات يسير وفق هذا التتابع، مع الحاجة دائماً إلى تطوير الخطط والأهداف حسب التغذية الراجعة التي تبين على العلميات السابقة.

- خصائص المتعلمين المنظمين ذاتياً:

تشير الدراسات إلى عدد من الخصائص المشتركة للمتعلمين المنظمين ذاتياً، منها (بدوي، 2007: 683):

- يعرف المتعلمون المنظمون ذاتياً كيفية التخطيط، والتحكم، وتوجيه عملياتهم العقلية تجاه تحقيق أهدافهم.
- يظهرون المزيد من الجهود للمشاركة في مراقبة وتنظيم المهام الأكاديمية والمناخ الصفي لحجرة الدراسة.
- يحددون أهداف تقريبية لأنفسهم، وي كيفون عددًا من الاستراتيجيات الفاعلة لتحقيق تلك الأهداف.
- يخططون ويتحكمون في الوقت والجهد المبذول لتنفيذ المهام الأكاديمية.
- يظهرون الاهتمام والحماس والفضول أثناء ممارسة الأنشطة الجديدة.

المجلة كلية التربية – جامعة أسوان
العدد الحادي والثلاثون لسنة 2016م

330
- أدوار المعلم والمتعلم في التعلم المنظم ذاتيًا:
التعلم المنظم ذاتيًا يقوم على التأسيس الجيد للعلاقة الحتمية بين المعلم والتعلم، وقدرية أن تؤسس هذه العلاقة على أساس التعاون والاحترام المتبادل، وتنمية الاستقلالية، وتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، وهذا لا يعني ضعف دور المعلم، بل قد يعطي اختلاف أدواره في التعليم التقليدي، وقيامه بأدوار جديدة تتفق مع مبادئ التعليم المنظم ذاتيًا، وهناك عدد من الأدوار المحددة لكل من المعلم والمتعلم في هذا النوع من التعليم على النحو التالي:

أ- أدوار المعلم في التعليم المنظم ذاتيًا:
تعددت الأدوار التي يمكن للمعلم القيام بها لتسهيل عملية التعلم المنظم ذاتيًا والتي منها:
- زويد المتغرين بمعلومات توضيحية إضافية مثل الخرائط الذهنية، والتي تساعد على التفكير بمرونة.
- تشجيع المتعلمين على التعلم التعاوني، وطلب المساعدة من أجل تحسين اتجاهات المتعلمين نحو التعلم، وزيادة فرص الوصول إلى المستويات العليا من التفكير.
(Bagents, 2008: 57). (أ) تشجيع المتعلمين على مساعدة بعضهم البعض.
- يمثل المعلم مصدراً واحداً من العديد من مصادر المعرفة الأخرى.

ب- أدوار المتعلم في التعلم المنظم ذاتيًا:
يؤكد التعلم المنظم ذاتيًا على الدور الكبير الذي يقوم به المتعلم في عملية التعلم، كما يؤكّد على المسؤولية في تعلمه عن طريق التخطيط، والتنظيم والمراقبة والتقديم ومن هذه الأدوار (Sardareh et al., 2012:7):
- مراقبة، وضبط، وتنظيم الجوانب المعرفية، والدافعية والسلوكية لديهم، وكذلك خصائص بيئة التعلم.
- تنفيذ عملية التخطيط بصورة سليمة وصحيحة.
- تشتيط المعرفة السابقة لفهم الصحيح.
- تصور المشكلة ووضع خطة العمل من أجل الوصول إلى حل مناسب للطبيعة المشكلة.

- التحديات التي تواجه تفعيل التعلم المنظم ذاتيًا:

1- على الرغم من الأهمية التربوية التعليمية للتعلم المنظم ذاتيًا، ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في كافة التخصصات، إلا أن هناك عدد من التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيقه بصورة مثالية منها (Schunk, D. H., 18-17:2003).

2- صعوبة إعداد الدروس التي تعد الطلاب للانخراط في ممارسات التعلم المنظم ذاتيًا، كما أن تقديم الدعم الحقيقي للطلاب، وإيجاد الفرص المتاحة لتنفيذها ليس بالأمر السهل.

3- حاجة المدارس والجامعات إلى تغييرات جوهرية لمساعدة المعلمين على تخصيص الوقت والموارد اللازمة لإعداد الطلاب ليكونوا متعلمين منظمين ذاتيًا.

4- صعوبة توفير الوقت اللازم لتدريب الطلاب كيفية استخدام استراتيجيات محددة.

5- الحاجة إلى تنظيم المناهج، وأنظمة التقويم بطريقة تدعم وتشجع الاستقلالية وحل المشكلات الإستراتيجية.

6- ضعف التعاون بين المعلمين أنفسهم، حيث إن تفعيل التعاون بينهم يساعد على تبادل الخبرات حول الاستراتيجيات الفاعلة في التعلم المنظم ذاتيًا، وتجاوز العقبات التي تعتريهم أثناء التدريس.

7- تأثير البيئة الاجتماعية للطلاب على الأهداف التعليمية والأداء الأكاديمي، حيث يتجاهل بعض الطلاب استخدام الاستراتيجيات الفعالة للتعلم المنظم ذاتيًا بسبب عدم تشجيع البيئة الاجتماعية الطلاب على الحصول على درجة عالية، بينما يكون الطلاب الذين تشجع بضمانهم الاجتماعية على التعلم أكثر انخراطاً في التعلم المنظم ذاتيًا.
ثالثاً: الإطار التجريبي

إعداد مواد أدوات البحث:

حيث إن الهدف من هذا البحث هو معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لذا تم في ضوء ذلك إعداد أدوات البحث الآتية:

1- إعداد قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً.
2- إعداد البرنامج الإلكتروني القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية.
3- إعداد أداء القياس: الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً.

و للإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو:

ما مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ثم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً:

مرت عملية إعداد قائمة بمهارات التعلم المنظم ذاتياً اللازمة لتمكين تلاميذ المرحلة الإعدادية بالخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من القائمة:

-تحديد مهارات التعلم المنظم ذاتياً اللازمة لتمكين تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي يمكن تنميتها باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

2- تحديد مصادر اشتراك القائمة:

نتائج بعض الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال التعلم المنظم ذاتياً مثل:

3- تحديد قائمة مبتدئة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً:

تم القيام بإعداد قائمة مبتدئة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً اللازمة لتمكين المتعلم المرحلة الإعدادية (الصف الثاني )، وشملت القائمة المبتدئة (4) مهارات رئيسية تشمل مجموعة من المهارات الفرعية.

4- ضبط قائمة بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً وعرضها على السادة المحكمين:

من خلال عرض قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد قام السادة المحكمين بإضافة وتعديل وحذف بعض المهارات ويمكن عرض آراء وملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

1- إعادة صياغة بعض المهارات لتناسب المحتوى العلمي.
2- إضافة مهارات فرعية تفصيلية لمهارة التنظيم الذاتي.
3- إضافة مهارات فرعية لمهارة التقويم الذاتي.
5- إعداد الصورة النهائية لقائمة المهارات:

تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمون، وتم إعادة توزيع بنود المهارات على الأنشطة التعليمية التي تقيسها بما يناسب المحتوى وعُين البحث، كما تم حذف المكرر منها وحذف أنشطة المهارات التي تقل نسبة الموافقة عليها عن (80%)، وحذف بعض الأنشطة لعدم مناسبتها لغويًا.

وخلص البحث الحالي إلى تحديد ( أربع ) مهارات رئيسة للتعلم المنظم ذاتياً هي (وضع الأهداف والتخطيط – التنظيم الذاتي – إدارة المصادر – التقويم الذاتي ).

وتم التوصل إلى الصورة النهائية ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً اللازمة لتمكين المتعلم المرحلة الإعدادية في ضوء برنامج تصميم الخرائط الذكية الإلكترونية، وهي كما يوضحها الجدول التالي:
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد المهام الفرعية</th>
<th>مهارات التعلم المنظمة ذاتياً</th>
</tr>
</thead>
</table>
| 1- تنظيم الوقت | وضع الأهداف و التخطيط  
| 2- ربط مصادر التعلم | Goal Setting and Planning |
| 1- إعادة الصياغة للمعلومات | التنظيم الذاتي  
| 2- الترتيب المنظم للمعلومات | Self-Regulated |
| 3- اختيار الأفكار الرئيسية | |
| 4- تحديد المواضع المراد تعلمنها | |
| 1- الترتيب البيئي | إدارة المصادر  
| 2- البحث عن المعلومات | Resources Management |
| 3- إدارة الوقت | |
| 4- تنظيم الجهد | |
| 1- معرفة نواحي التعلم | التقييم الذاتي  
| 2- المشاركة في اختيار أهداف التعليم / التعلم | Self-Evaluation |

ثانياً : إعداد البرنامج القائم على الخرائط الذاتية الإلكترونية :

والإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو :

ما التصور المفترض لبناء برنامج قائم على الخرائط الذاتية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

تم اتخاذ الإجراءات التالية :

1- تحديد أهداف البرنامج القائم على الخرائط الذاتية الإلكترونية :

أولاً : الهدف العام للبرنامج :

تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً باستخدام الخرائط الذاتية الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
ثانياً: الأهداف الخاصة بالبرنامج:

يتوقع من التلميذ بعد دراسة مهارات التعلم المنظم ذاتياً أن يكون قادراً على أن:

- يضع أهداف محددة ودقيقة لموضوع الدراسة.
- يضع تخطيطًا علمياً لموضوع الدراسة.
- ينظم أدوات التعلم ذاتياً.
- يدير وقت دراسة الموضوع إدارة جيدة.
- استخدام أمثل لمصادر التعلم لموضوع الدراسة.

3- تحديد محتوى برنامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية كما يلي:

1- منهج ( الكمبيوتر وتقنية المعلومات ) للصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي 2015/2016  ( الوحدة الأولى والثانية).

2- تضمين بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والواردة في قائمة المهامات على ( وحدتي ) المنهج.

3- تم استخدام برنامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ( Free Mind ) لتصميم أنشطة متوقعة للمنهج لخريطة ذهنية كهروترونية للتدريب عليها.

4- تم إرفاق برنامج ( جافا Java ) بالبرنامج ، وذلك لمنطلقات برنامج تصميم الخرائط الذهنية ( Free Mind ) .

5- تم تصميم ( 15 ) نشاط لخريطة الذهنية متميزة بالبرنامج.

6- تم عمل اختبار كهروتروني لقياس مدى فاعلية برنامج الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً حيث أشتمل الاختبار الكهروتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً ( 30 ) مفردة ومثلت مفاهيم الاختبار جميع مهارات التعلم المنظم ذاتياً البارزة في قائمة المهامات.

7- تم رفع محتوى البرنامج على مدونة الذهنية لتسهيل التعامل معها في أي مكان تنتمي فيه شبكة الإنترنت.
4- تحديد أساليب التقويم في برنامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تم في برنامج الخرائط الذهنية الإلكترونية استخدام أساليب التعلم الذاتي وبالتالي التقويم الذاتي، وهي إحدى مهارات التعلم المنظمة ذاتية حيث يمكن للتمديد القياس بعمليّة التقويم بنفسه بعد الإجابة عن أنواع البرنامج والحصول على درجة إجابته بنفسه دون التدخل من قبل المعلم، وكذلك القيام بالإجابة عن أسئلة الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظمة ذاتياً والحصول على الدرجة وطثبتها من رمز الطباعة في صفحة الاختبار.

5- ضبط برنامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظمة ذاتياً:

بعد الانتهاء من تصميم البرنامج وتجربته تم علاج المشكلات التي ظهرت أثناء تشغيله، وتم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنية التعليم، وذلك بهدف ضبط البرنامج، ومدى مناسبته لتلاميذ المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: إعداد أداة القياس:

- إعداد الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظمة ذاتياً:

1. تم إعداد الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظمة ذاتيا في ضوء الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: قياس مدى قدرة البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات التعلم المنظمة ذاتياً من خلال دراسة محتوى البرنامج والذى يشمل شرح مهارات التعلم المنظمة ذاتياً، وأنشطة تعليمية، والاختبار الإلكتروني.

ب- خطوات بناء الاختبار: وذلك وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد نوع الاختبار ومفرداته: تم الاعتماد على الاختبارات الموضوعية وذلك لضمان تمثيل مهارات التعلم المنظمة ذاتياً البارزة في البحث، وكذلك سهولة تصحيحها من قبل البرنامج الإلكتروني، وتم استخدام نمط "الاختبار من متعدد" لنوع مفردات الاختبار، وهو من أسرابها لتحقيق أهداف الاختبار.
2- صياغة مفردات الاختبار:
تم تحديد أسلوب اختيار إجابة صحيحة واحدة من بين الإجابات الخاطئة، وذلك لضمان التصحيح الموضوعي.
وأثبتت الخطوات الآتية:
- مقدمة السؤال: وهو عبارة عن موقف بتي ثكر التلميذ يتطلب منه التوصل لحل لهذه المشكلة أو التوصل لطريقة تنفيذ المهارة من بين الإجابات المعطاة، ويتم صياغة مقدمة الموقف أو السؤال لتناسب كل مهارة من مهارات التعلم المنظوم ذاتياً المواردة في قائمة المهارات.
- تصنيف مفردات الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظوم ذاتياً:
تم تصنيف مفردات الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظوم ذاتياً وما تشمله من مهارات رئيسية ومهارات فرعية.

ويموضح الجدول التالي تصنيف أسلة الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظوم ذاتياً:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>المفردات</th>
<th>المهارة</th>
<th>meddling</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>23.3%</td>
<td>7</td>
<td>وضع الأهداف والتخطيط</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>43.4%</td>
<td>12</td>
<td>التنظيم الذاتي</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>10%</td>
<td>3</td>
<td>إدارة الوقت</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>23.3%</td>
<td>7</td>
<td>التقييم الذاتي</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100%</td>
<td>المجموع</td>
<td>30</td>
</tr>
</tbody>
</table>

العدد الحادي والثلاثون لسنة 2016م
مجلة كلية التربية – جامعة أسوان
338
بحث التسويق الاستدلال عبر برنامج القائم على الخرائط الالكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً

تم تطبيق الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً على عينة استطلاعية مكونة من (40) تلميذ و يتميز من تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية بمدرسة السلام الإعدادية بإدارة قوس التعليمية للعام الدراسي 2015/2016م، وذلك من أجل:

1- تحديد زمن الاختبار الإلكتروني:

تم حساب زمن الاختبار الإلكتروني برصد زمن الاختبار لكل تلميذ المن تلاميذ العينة الاستطلاعية التي أجريت عليها الاختبار، ومن ثم تم تقسيم زمن الاختبار لكل تلميذ، وتم حساب مجموع الزمن المقسم على عدد التلاميذ، وتم حساب الزمن (100) دقيقة بناء على تعلمات السادة المحكمين، وبالتالي زمن الإجابة عن السؤال الواحد هو دقيقة.

2- حساب معامالت السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

طبقاً لمعادلة حساب معامالت السهولة والصعوبة فإن معامولات السهولة تراوح بين (0.3-0.4) وقيمة معامولات الصعوبة لأسئلة الاختبار بين (0.3–0.4) وتعتبر القيم مقبولة، وتدل على أن الأسئلة ذات مستوى مناسب.

3- حساب قدرة سؤال الاختبار على التباين:

تم حساب قدرة سؤال الاختبار على التباين من المعادلة الآتية:

التباين = معامل الصعوبة × معامل السهولة.

وقد وجد أن أسئلة الاختبار لها تباين معتدل يتراوح بين (0.25–0.25) وهو تباين معتدل، وهذا يعني أن مفردات الاختبار مميزة.

4- حساب معامولات ثبات الاختبار:

ولحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة (كيو ريثشار سون 21) (عبد الله المنير: 2009، 2012).

وبعد إجراء العمليات الحسابية تم التوصل إلى النتائج التالية:
جدول (3) معاملات الثبات لاختبار مهارات التعلم المنظوم ذاتياً

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل الثبات</th>
<th>عدد الأسئلة</th>
<th>التباين</th>
<th>المتوسط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.80</td>
<td>30</td>
<td>11.9</td>
<td>27.4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

5- حساب معامل صدق الاختبار:

تم حساب معامل صدق الاختبار من خلال طريقتين هما:

- الصدق السطحية: حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في تخصصات المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، بهدف معرفة ما إذا كان الاختبار يقيم ما وضع من أجله، وقام السادة المحكمين بتقييم الاختبار، وكان لأثرهم عظيم الأثر في ضبطه، بحيث أصبح يقيس ما وضع لقياسه.

- صدق الإتساق الداخلي:

لإيجاد صدق الإتساق الداخلي لمجالات الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار كما في الجدول التالي:

جدول (4) معاملات ارتباط درجات اختبار مهارات التعلم المنظوم ذاتياً

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى السلوكية</th>
<th>معامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.01</td>
<td>0.623</td>
</tr>
<tr>
<td>0.01</td>
<td>0.562</td>
</tr>
<tr>
<td>0.01</td>
<td>0.556</td>
</tr>
<tr>
<td>0.01</td>
<td>0.587</td>
</tr>
</tbody>
</table>

قيمة (R) عند مستوى الدلالة (α = 0.01) ، ودرجة حرية (38) = 0.043

المجلة كلية التربية - جامعة أسوان 2016م

العدد الحادي والثلاثون لسنة 2016 م
تضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار كانت دالة إحصائياً على مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على التناسب الداخلي لمهارات الاختبار.

5- تصحح الاختبار :
تم تقدير درجة واحدة لكل سؤال، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار وهو (60) درجة، وتم إجراء التصحيح الإلكتروني لمفردات الاختبار الإلكتروني، بعد الانتهاء مباشرة من الإجابة أو انتهاء زمن الاختبار وإمكانية طباعتها من أيقونة الطباعة في صفحة الدرجات.

و- ضبط الاختبار : تم ضبط الاختبار كما يلي :
في ضوء الخطوات السابقة تم ضبط اختبار مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وعرضه على مجموعة من السادة المحمدين في تخصص المناهج وطرق التدريس وتقنية التعليم، وقد اتفق معظم المحمدين على سهولة الاختبار وطريقة عرضه بالبرنامج وصلاحية تطبيقه، مع إعادة صياغة بعض الجمل لعدم مناسبتها لغويًا.

الإجراءات العملية لتنفيذ التجربة :
بعد الانتهاء من إعداد وتحديد مواد البحث وهي البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الالكترونية والذي يتضمن قائمة ببعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاختبار الإلكتروني لقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً، تم تحديد تلاميذ الصف (الثاني) بمدرسة السلام الإعدادية المشتركة بإدارة قوس التعليمية محافظة قنا محل البحث، بدأت بعدها عملية التطبيق العملي للبحث في الخطوات الآتية :

أ- الاستعداد للدراسة :
1- مجتمع الدراسة : تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثاني).
2- تحديد عينة البحث : حيث شملت جميع طلاب الفرقة الثانية بالمرحلة الإعدادية، والبالغ عددهم (40) تلميذ وتلميذة، وتم تصميم مجموعة البحث بأسلوب المجموعة الواحدة.

مجلة كلية التربية – جامعة أسوان
العدد الحادي والثامن لسنة 2012م

٣٤١
3- تم استخدام برنامج Free Mind لتصميم الخرائط الذهنية، وذلك لسهولة استخدامه وهو متاح على شبكة الإنترنت ومجاني ويدعم اللغة العربية، وتم رفع البرنامج وخطوات تشغيله، ونماذج من خرائط ذهنية جاهزة، وأنشطة تعليمية تدريبية لتصميم خرائط ذهنية إلكترونية، على مدونة الكترونية.

3- تم تعريف مجموعة البحث (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي) بطريقة البحث وأهدافه وأهمية مهارات التعلم المنظمة ذاتية، وكيفية تصميم خرائط ذهنية إلكترونية باستخدام برنامج Free Mind، وكيفية الدخول إلى رابط المدونة الإلكترونية لإتباع التعليمات والبرنامج والاختبار الإلكتروني المعد لذلك.

4- تم تهيئة معامل الوسائط المتعددة بمدرسة السلام الإعدادية وأجهزة الكمبيوتر لاستقبال التلاميذ وتحميل الأجهزة بالبرامج المساعدة في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لمادة الحاسب الآلي، وربط أجهزة الكمبيوتر لعمل كشبكية واحدة حيث تم ربطها ببطاقة واحدة، وتأكد من كفاءة شبكة الإنترنت.

5- تأكيد الإلتزام التام بتعليمات تشغيل البرنامج وتعليمات الاختبارات الإلكترونية.

ب- خطوات تطبيق البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية:

- بدأت الدراسة من خلال تدريب التلاميذ برنامج الخرائط الذهنية الإلكترونية (Free Mind) وتعريف مهارات التعلم المنظمة ذاتياً على النحو التالي:
  - تم عمل محاضرة تمهيدية لتعريف التلاميذ بمهارات التعلم المنظمة ذاتيا وأهميتها وأهمية إستراتيجية الخرائط الذهنية، وإمكانية تصميمها الإلكترونية من خلال البرنامج الإلكتروني المعد لذلك.

- تتبني التلاميذ الألتزام بخطوات استخدام برنامج Free Mind لتصميم الخرائط الذهنية، والالتزام بالخطوات الموجودة على المدونة الإلكترونية المعدة.

- تتبني الطلاب بالدخول على الاختبار الإلكتروني في الزمن المحدد، والالتزام بالجميع.

- وقت تنفيذ الاختبار.

- التنبؤ على الطلاب، إلى أن مهارات التعلم المنظمة ذاتياً المتضمنة بالبرنامج تعتمد على التعلم الذاتي.
ج- التطبيق القياسي لأدادة القياس (الاختبار الآلي لمهارات التعلم المنظمة ذاتياً): 

1. تم تطبيق أداة القياس وهي (الاختبار الآلي لمهارات التعلم المنظمة ذاتياً) قبلياً (Free Mind) على مجموعة البحث قبل تدريس برنامج الخرائط الذكية الالكترونية لتربية بعض مهارات التعلم المنظمة ذاتياً، وتم تعريف مجموعة البحث بـ "أداة القياس" والهدف منها وذلك لقياس مدى امتلاك مجموعة البحث لمهارات التعلم المنظمة ذاتياً تمهدًا لتنفيذ البرنامج، وذلك يوم (الأحد الموافق 6/3/2016 إلى الثلاثاء 8/3/2016)، وطلب منهم الاشتراع في المدونة البرنامج للإطلاع على تعليمات البرنامج وكيفية استخدامه وتوجيه مهارات التعلم المنظمة ذاتياً وكيفية الدخول إلى الاختبار الإلكتروني كما تم في تعليمات المحاضرة التمهيدية.

2. تم حجب الاختبار الإلكتروني أمام التلاميذ، للتدريب فقط على الأنشطة التعليمية.

د- خطوات دراسة البرنامج القائم على الخرائط الذكية الالكترونية:

- تم إعطاء التعليمات بضرورة دراسة الأنشطة التعليمية لامتلاك أكبر قدر من المهارات العملية لتصميم أكبر قدر من الخرائط الذكية الالكترونية.
- تم تكليف جميع الطلاب بعمل خرائط ذكية الالكترونية شخصية لهم، وذلك من خلال ما تم دراسته بعد نهاية البرنامج.
- تم التحكم في برنامج التدريب بفق الاختبار الآلي أثناء دراسة البرنامج.
- تتبع الطلاب بالدخول على الاختبار الآلي لتصنيف الزمن المحدد، والتزام الجميع بالوقت.
- تتبع الطلاب بضرورة إتباع قبل بدء استخدام البرنامج وعند مواجهة أي صعوبات.
5- التطبيق البدعى لأدأة القياس (الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا):

تم تطبيق أداة القياس (الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا) على مجموعة البحث في الأسبوع التالي لنتيجة دراسة البرنامج القائم على الخبرات الذكية الإلكترونية. في الفترة من 16/4/2016 إلى 19/4/2016 لإجراء الاختبار، حتى لا يؤثر على سير الدراسة بالمدرسة، حيث تم إجراء الاختبار لعدد (100) تلميذ في كل يوم خلال فترة تدريس مادة الحاسب الآلي بالمدرسة، وتم التحكم في مدة البرنامج على الويب بحيث يجري التمريض الاختبار مرة واحدة فقط على اسمه دون محاولة أخرى.

- نتائج البحث:

نتائج الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا.

وتم ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الثالث للبحث وهو:

3- ما فعالية البرنامج المقترح والقائم على الخبرات الذكية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم استخدام برنامج (SPSS 16.0 WINDOWS) للمعالجات الإحصائية لمقارنة درجات الطلاب في التطبيقين (القليبي - البدعى) لأدأة القياس وهي الاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا، وذلك لإيجاد قيمة "ت" والكشف عن دالتها في الجداول الإحصائية المذكورة وذلك ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الداللة في التطبيق "القليبي - البدعى" للاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظم ذاتيًا.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الداللة الإحصائية</th>
<th>قيمة &quot;ت&quot;</th>
<th>(ع)</th>
<th>(م)</th>
<th>(ن)</th>
<th>المجموعه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الدالة عند مستوى 0.01</td>
<td>16.15</td>
<td>6.3</td>
<td>10.4</td>
<td>40</td>
<td>القليبي</td>
</tr>
<tr>
<td>البعدى</td>
<td>19.0</td>
<td>7.42</td>
<td>27.42</td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلة كلية التربية - جامعة أسوان 2016م
ويلاحظ من الجدول (5) أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعات البحث في التطبيقين "القبلي - البعدي" للاختبار الإلكتروني لمهارات التعلم المنظوم ذاتياً عند مستوى (0.01) وذلك لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى مجموعة البحث.

جدول (6) متوسطات درجات الاختبار في التطبيق (القبلي - البعدي) في كل مهارة لمهارات التعلم المنظم ذاتياً.

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>المقارنة</th>
<th>الاختبار البعدي</th>
<th>الاختبار القبلي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ت</td>
<td>ع</td>
<td>م</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 2001</td>
<td>6.05</td>
<td>0.64</td>
<td>2.4</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 2001</td>
<td>14.0</td>
<td>10.25</td>
<td>1.4</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 2001</td>
<td>4.9</td>
<td>13.05</td>
<td>0.9</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 2001</td>
<td>18.18</td>
<td>6.3</td>
<td>2.5</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 2001</td>
<td>27.42</td>
<td>9.6</td>
<td>6.4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ويتضمن من الجدول (6) أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين "القبلي - البعدي" للاختبار مهارات التعلم المنظم ذاتياً في كل مهارة عند مستوى (0.01) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

المجلة كلية التربية – جامعة أسوان

العدد الحادي والثلاثون لسنة 2016م

345
- تفسير نتائج البحث:


- توصيات البحث:

في ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بها ومن أهمها:

1- دعم نظام التعلم الإلكتروني في المراحل التعليمية بتوفير الأدوات والبرامج اللازمة وتأهيل العاملين لذلك.

2- عقد دورات تدريبية لتنوعة المعلمين وتشجيعهم على الاستفادة من تقنيات الويب في استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتسهيل العملية التعليمية وتحسينها.

3- إضافة الموضوعات التعليمية والدورس إلى خرائط ذهنية إلكترونية ونشرها على الويب وصفحات التواصل الاجتماعي.

4- تغيير الثقافة التي تنادى بأن يكون المعلم المصدر الوحيدة للمعلومة إلى التعلم عن طريق المصادر المفتوحة للتعلم.

5- جعل التعلم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني جزء أساسي من نظام العمل في المؤسسة التعليمية.

6- تدريب الطلاب على كيفية التواصل مع المعلمين عن طريق الويب وصفحات التواصل الاجتماعي.
البحث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من الأبحاث المقترحة التي قد تساهم في الاستخدام الأمثل للخرائط الذهنية الإلكترونية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً مثل:

1- إجراء بحوث للتعرف على اتجاه الطلاب في الجامعات نحو استخدام الصرائط الإلكترونية.

2- إجراء بحوث للتعرف على اتجاه الطلاب نحو التعلم المنظم ذاتياً في دراسة المقررات التعليمية.

3- إجراء دراسات للتعرف على فاعليّة الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير النقدي.

4- إجراء بحوث في تطوير المقررات الالكترونية عبر الإنترنت باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

5- إجراء بحوث تتعلق بالتدريب الإلكتروني معتمداً على مهارات التعلم المنظم ذاتياً وربطها بالخرائط الذهنية الإلكترونية.

6- إجراء بحوث للتعرف على أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، إبراهيم أحمد. (2007). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية (دراسة تربوية)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 31(3)، 70-104.

أثر استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظوم ذاتياً. د. خالد عبد علٌ.


الجراح، عبد الناصر. (2010). العلاقة بين التعلم المنظوم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردتين في العلوم التربوية، 6 (4)، 323-348.


المارون، شماة حموده، درويش. (2007). استراتيجيات مقتصرة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الوجدانية ومهارات ما وراء الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الحسينان، ابراهيم عبد الله. (2010). استراتيجيات التعلم المنظوم ذاتياً في ضوء نموذج بيرنتش وعلاقتها بالتحصيل والتصنيص والمستوى الدراسي والأسس المفصل للتعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الدبس، خولة عبد الحليم. (2010). الفروق في مهارات التعلم المنظوم ذاتياً بين طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوي في تخصصات علمية وأدبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 6 (144)، 43-72.
أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظمة ذاتياً - د. خالد عبد على


السواح، عبد الراوي إبراهيم أحمد (2009). استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً لدى الطلاب المرتفع ومنخفضي التخصص الدراسي يتخصص في إعداد معلم الحاسب والإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ع (10) ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

السوداني، الكرعاوي، عبد الكرم عبد الصمد وخاتم عدنان (2011). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، (3)، عراق.

الشمايلة، نسيبة، بهجت عبد الراوي (2016). أثر برنامج تدريبي للفعالية الداخلية للتعلم على درجة التعلم المنظم ذاتيًا لطلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان للدراسات العليا.


العيبادون، أغادير سالم (2012). إدارة المعرفة مدخل للجودة في الجامعات السعودية، دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (147)، الجزء الثاني.


المهل، غادة، محمد عبد الرحمن (2012). أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البحرين.
أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً - د.غداد عبد على المولد ، حليمة عبد القادر (2009) . أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 9 (1) ، 127-144.


مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

بيحى , ابتسام و قماري , هيلم (2010). فعالية برنامج (كورت) CORT في زيادة مستوى استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من التلاميذ الموهوبين ، رسالة ماجستير , جامعة الواصل , الجزائر .

بلابل , ماجدة راغب (2007). أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر على التحصيل والتفكير الناقد في علم النفس على طلاب الصف الأول الثانوي , المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول) جودة كليات التربية , 300.
 rượuان ، ربيع عبده (2006). التعلم المنظم ذاتياً وأهداف الإنجاز ، القاهرة : عالم الكتب


ضهير ، غادة محمد رمضان (2013). توظيف الخرائط الذكية لتنمية مهارة التفكير المنظمي والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.
أثر استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التعليم المنظم ذاتياً د.خالد عبيذ علي

عبد الباسط، حسین محمد أحمد. (2013). الخرائط الذكية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد (١٢)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الرافع، سليمان محمد. (2013). الخرائط الذكية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد (١٠)، كلية التربية، جامعة المنصورة.


هجلة كلية التشبيه
–
جاهعة أسياى
العذد
الحادي و
الثلاثى
لسٌة
102
6
م
030
أثش
استخذام
الخشائط
الزهٌية
الالكتشوًية
فً
تٌوية بعض ههاسات التعلن الوٌظن راتياً
د/
خالذ عبيذ
علً

هلال ، محمد عبد الغني .(2007) . مهارات التعلم السريع ، ط2 ، مصر الجديدة
: مركز تطوير الأداء والتنمية.
وفي ، هديل أحمد إبراهيم .(2009) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي الكبارت
بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

Bagent , l. . (2008 ). Focused Writing : Encouraging Self-Regulation in Middle School , PhD , Department of Elementary , University of Alabama.


